https://doi.org/10.37375/bsj.v7i20.3628

إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى طلبة الصفين السادس والسابع من مرحلة التعليم الأساسي وفق بعض المتغيرات

*د. حسنية محمد آدم محمد

تاريخ الاستلام: 15 / 8 / 2025 اجازة النشر: 1/ 10/ 2025 تاريخ النشر: 17/11/ 2025

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى طلبة الصفين السادس والسابع في مدارس مدينة البيضاء، وتكونت عينة الدراسة من (66)طالباً وطالبة للعام الدراسي .2021-2020 وبينت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى إساءة المعاملة المدرسية وبعديها عند مستوى دلالة (0.01)، وكانت لصالح الذكور. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف السادس والسابع في مستوى إساءة المعاملة المدرسية وبعديها عند مستوى دلالة (0.05). جود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت لصالح الذكور .عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفين السادس والسابع في مستوى الأمن النفسي عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: إساءة المعاملة المدرسية، الأمن النفسي، مرحلة التعليم الأساسي

Scohool Maltreatment and Psychological Safety among sixth and seventh Grade Students in Basic Education Stage According to Some Variables ducation Stage According to Some Variables

Hosnya Mohammed Adam Mohammed

Associate Professor, Department of Psychology

Department of Counseling and Psychology و college of Literature, Omar Mukhtar University, libya

abstract: The study aimed to identify the differences in school maltreatment and psychological security among sixth and seventh-grade students in the schools of Al-Bayda city. The sample consisted of 66 male and female students for the academic year 2020–2021. The study concluded the following:

There are statistically significant differences between male and female students in the level of school maltreatment and its two dimensions at the (0.01) level, in favor of males.

There are no statistically significant differences between sixth and seventh-grade students in school maltreatment and its dimensions at the (0.05) level.

There are statistically significant differences between males and females in the level of psychological security at the level, (0.05) in favor of males.

There are no statistically significant differences between sixth and seventh-grade students in psychological security at the level (0.05)

Kay words: School abuse, Psychological Safety, Basic education stage

أولاً مقدمة الدراسة ومشكلتها:

تُعد الطفولة المتأخرة مرحلة حاسمة في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، إذ تتشكل فيها ملامح الهوية الشخصية، وتزداد الحاجة إلى الشعور بالأمان والاستقرار، ويؤثر المناخ المدرسي بشكل كبير في تشكيل هذا الشعور؛ فبينما تسهم البيئة المدرسية

* أستاذ مشارك، قسم الإرشاد وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

hosnya.mohammed@omu.edu.ly

الداعمة في تعزيز الأمن النفسي، فإن التعرض لإساءة المعاملة المدرسية من قبل المعلمين أو الأقران قد يُضعف هذا الأمن، ويؤثر سلبًا في شخصية الطفل وتحصيله الدراسي.

يمثل الأمن النفسي حاجة أساسية للإنسان في جميع مراحل حياته، لأنه يشكّل الأساس لاستقراره العاطفي والعقلي، ويؤثر في قدرته على التعلم والتكيف وبناء العلاقات الاجتماعية. فالشعور بالأمان الداخلي يمنح الفرد الطمأنينة ويقلل من التوتر والخوف والقلق، مما ينعكس إيجابًا على سلوكه وتفاعله مع البيئة المحيطة. ويبدأ الأمن النفسي منذ الطفولة، حين يشعر الطفل بأنه محبوب ومقبول من أسرته ومجتمعه، وأنه يعيش في بيئة خالية من التهديد والعنف. وتلعب المدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز هذا الشعور، من خلال العلاقة الإيجابية بين المعلمين والطلبة، وتوفير مناخ دراسي يسوده الاحترام والدعم.

تُعد المدرسة بيتًا ثانيًا للطالب، ومكانًا يُفترض أن يشعر فيه بالأمان والدعم والاحترام. ولكن في بعض الحالات، قد يتعرض بعض الطلبة لما يُعرف بـ"إساءة المعاملة المدرسية"، وهي تصرفات أو سلوكيات سلبية تُمارس ضد الطالب من قبل المعلمين أو زملائه، وقد تكون هذه الإساءات لفظية أو جسدية أو نفسية. وهي ممارسات غير تربوية تصدر من المعلمين أو الزملاء وتشمل الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو النفسي، مثل السخرية أو الإهانة أو العقاب الجسدي أو التمييز. هذه السلوكيات لا تُضعف ثقة الطالب بنفسه فحسب، بل قد تترك آثارًا نفسية تمتد لفترات طويلة وتؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي. وتؤثر في تحصيله الدراسي، وقد تترك آثارًا نفسية تستمر لفترة طويلة. إن فقدان الأمن النفسي يؤدي إلى نتائج سلبية، مثل الانعزال، وانخفاض الثقة بالنفس، والاضطرابات السلوكية والانفعالية. لذلك من الضروري أن تتكاتف الأسرة والمدرسة والمجتمع لحماية الفرد، وتوفر بيئة داعمة تُعزز إحساسه بالأمان والاستقرار.

من هنا ظهرت الحاجة إلى الكشف عن واقع إساءة المدرسين لتلاميذهم بهدف الوقوف على أنواع الإساءة ومظاهرها المختلفة وذلك من خلال استجابات التلاميذ على أداة الدراسة.

إن الإساءة إلى التلميذ بالمدرسة علاوة على أنها تعيق عملية النمو الشامل النفسي والصحي والتربوي فأنها تؤثر سلباً على إحساسه بالأمن النفسي.

يُعدّ الأمن النفسي من الركائز الأساسية في تكوين الشخصية الإنسانية، إذ تمتد جذوره منذ مرحلة الطفولة وتستمر عبر مختلف مراحل العمر حتى الشيخوخة. ويتعرض هذا الأمن للتهديد عندما يواجه الفرد ضغوطًا نفسية أو اجتماعية تفوق قدرته على التحمل في أي مرحلة من مراحل حياته، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية. ومن ثمّ، يُعتبر الأمن النفسي من الحاجات العليا لدى الإنسان، ولا يمكن تحقيقه إلا بعد إشباع الحاجات الأساسية والدنيا الأخرى (جبر،1996).

إن فقدان الشعور بالأمن النفسي ينعكس سلبًا على عملية النمو بشكل عام، إذ بيّنت الدراسات السابقة أن انعدام هذا الشعور يؤدي إلى اضطراب في تطور الشخصية ويؤثر كذلك في النمو المعرفي للفرد.(fati and keddy,1985)

كما بين جوشي في دراسته أن زيادة الشعور بالأمن النفسي أدى إلى زيادة في التحصيل والإنجاز، والأفراد الذين يتميزون بالأمن النفسي يكون انجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يتميزون به (.joshi,1985)

وبما أن المجتمع الليبي يمر بظروف صعبة اقتصادية وأمنية واجتماعيه وسياسية. كما يعاني الطلبة من مشكلات انفعالية متعددة، يرافقها بروز مظاهر العنف بين الطلاب وانتشار سلوكيات الانحراف في أوساطهم، وإساءة المعاملة من قبل المدرسة،

مما كان له آثر على الأمن النفسي للفرد، فالفرد الذي لا يشعر بالأمن النفسي لن يكون متوافقاً مع ذاته ولا مجتمعه ولن ينجز أعماله بالشكل المطلوب وسيشعر بالقلق ويكون عرضه للأمراض النفسية والجسمية لذلك وجب تناول الأمن النفسي بالدراسة خاصة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي (مرحلة الطفولة المتأخرة) فهم من تعول عليهم الأمم في تطورها وتقدمها وبناء حضارتها. إن نمو الفرد نمو سليم وبلوغ الفرد لهدفه ونجاحه وتحقيق طموحاته يتطلب نوعاً من الأمن النفسي يساعده على ذلك، والبعد عن الإساءة والإيذاء البدني. ففي دراسة سابقة للباحثة 2021 وجدت نتائجها مستوى متوسط من الإساءة المدرسية لدى طلاب الصفين السادس والسابع، ووجدت لدى الطلبة في الصفين مستوى مرتفع من الأمن النفسي. ووجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي.

لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الأتية:

1- هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية وفقا للنوع؟

2- هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية وفقا للصف؟

3- هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي وفقا للنوع؟

4- هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي وفقا للصف؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في تناول موضوع مهم وهو سوء المعاملة المدرسية في المرحلة الابتدائية والإعدادية مرحلة التعليم الأساسي وانعكاس ذلك على شخصياتهم والآثار السلبية لسوء معاملة الطلبة.

2- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الأمن النفسي للطلبة في مرحلة التعليم الأساسي (مرحلة الطفولة المتأخرة) ومدى تأثير هذا الأمن النفسي على النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي.

3- تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية حول الأمن النفسي والإساءة المدرسية.

4- تساهم في توعية المعلمين والإدارات المدرسية بأهمية الأمن النفسي، ويساعد في تطوير سياسات حماية الطفل داخل المدرسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

1- الكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية.

2- التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الصفين في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

3- التعرف على دلالة الفروق بين طلبة الصف السادس والصف السابع في درجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية.

4- التعرف على دلالة الفروق بين طلبة الصف السادس والصف السابع في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

رابعاً: مصطلحات الدراسة: سيتم فيما يلي التعريف بمصطلحات الدراسة

إساءة المعاملة المدرسية: تعرف إساءة معاملة الأطفال كما يلي:

عرّفت إدارة الصحة والخدمات الإنسانية في الولايات المتحدة الأمريكية 1981 *"إساءة معاملة الأطفال بأنها :*أي شكل من أشكال الإيذاء الجسدي أو الإساءة الجنسية أو الإهمال أو سوء المعاملة التي يتعرض لها الطفل دون سن الثامنة عشرة من

قِبل شخص مسؤول عن رعايته ورفاهيته، وذلك في ظروف تهدد صحته أو سلامته الجسدية أو النفسي"(المسحر،2007: 7).

أما إساءة المعاملة المدرسية فيعرفها فتيحة (2021: 223) "هو إجراء يقوم به المدرس في تعامله مع التلميذ ويتمثل في الغالب في أنواع التصرفات التي تقع داخل الفصل أثناء العملية التعليمية التربوية ويظهر آثره على الجانب الجسمي والنفسي للتلميذ، وتتنوع هذه الإساءات بأنواعها الجسمية أو النفسية أو غيرها".

الإساءة البدنية (الجسمية للطفل): يُقصد بها "الأذى الجسدي الذي يتعرض له الطفل من قِبل القائمين على رعايته، ويشمل ذلك الإصابات المختلفة مثل الجروح والحروق وسوء التغذية والكي بالنار، إضافةً إلى جميع أشكال الضرب"(الشهري، 2009: 17).

والإساءة الجسدية للتلميذ حسب سطوبلر " Stoppler هي إصابة جسدية تلحق بالطفل بنية قاسية أو خبيثة ويمكن أن يكون الإيذاء الجسدي نتيجة لكم أو ضرب أو ركل أو عض أو حرق أو إيذاء الطفل جسديا بطريقة أخرى" (فتيحة، 2021: 222).

الإساءة النفسية للطفل: تُعرِّف **هيئة رعاية الطفولة الأمريكية** إساءة معاملة الأطفال بأنها"حرمان الطفل من الخبرات الطبيعية التي تمنحه الإحساس بالحب والتقبّل والشعور بالقيمة، أو تعرّضه لاضطرابات انفعالية ناتجة عن استمرار الخلافات الأسرية الناتجة عن عدم التوافق العقلي أو المرض لدى الوالدين"(أبو درويش، 2003: 60).

ويعرف فتيحة (2021: 223) "الإساءة المدرسية هي إجراء يقوم به المعلم في تعامله مع التلميذ، وتتمثل في أنواع التصرفات التي تقع داخل الفصل اثناء حدوث العملية التربوية التعليمية وتتنوع هذه الإساءات بأنواعها الجسمية والنفسية أو غيرها، مثل الإهانة أو الاعتداء اللفظي المتمثلة في الشتم أو السب أو السخرية من مظهرهم أو قدراتهم أو سلوكياتهم، أو تعمد الإهمال أو التجاهل للتلميذ أو الخصم من العلامات والطرد من الحصة".

التعريف الاجرائي لإساءة المعاملة المدرسية: هو كل ما يصدر عن المعلم او المعلمة من سلوكيات غير تربوية او أخلاقية اتجاه التلميذ قد تكون إساءة جسمية مثل الضرب والصفع او الحرمان من الفطور او إساءة نفسية مثل الإهانة والسخرية والتجاهل او خصم للعلامات او طرد. ويتحدد اجرائيا من خلال اجابات التلاميذ على اداة الدراسة.

الأمن النفسي: يعرف "الأمن النفسي في منظور علم النفس بشعور الفرد بأنه مقبول ومحبوب من الآخرين، وله مكانة بينهم، ويُدرك أن بيئته ودودة وآمنة وغير محبِطة، مما يجعله يشعر بقلة الخطر والتهديد والقلق."(الدلبحي، 2009: 12).

ويعرف أيضاً بأنه "سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر الأخطار وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به"(الصنيع، 1993: 33).

التعريف الإجرائي للأمن النفسي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة، والتي تعبّر عن مستوى شعوره بالأمان الداخلي، والثقة بالنفس، والانسجام مع البيئة المدرسية والاجتماعية.

خامساً: حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بطلبة مرحلة التعليم الأساسي الصفين السادس والسابع في مدارس مدينة البيضاء، ليبيا، العام الدراسي 2020 – 2021

سادساً: الدراسات السابقة:

سيتم التطرق إلى دراسات التي تناولت إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

1- **دراسة فتيحة (2021)**: هدفت إلى الكشف عن واقع إساءة المعاملة التي يتعرض لها التلاميذ من قِبل المعلمين في بعض مدارس الجزائر العاصمة. استخدمت الباحثة استبيانًا مكوَّنًا من أربعة محاور لقياس أنواع الإساءة، وطبقت الدراسة على (291) تلميذًا وتلميذة من التعليم المتوسط.

وأظهرت النتائج أن الإساءة المدرسية منتشرة بجميع أشكالها – الجسدية، والنفسية، والبيداغوجية – وبنسب مرتفعة. كما تبين أن أكثر مظاهر الإساءة شيوعًا من قبل المدرسين تمثلت في الضرب والصفع ضمن الإساءة البدنية، واللوم والسخرية والإهمال في الإساءة النفسية، **و**الخصم من العلامات واستدعاء الأولياء والطرد من الحصة ضمن الإساءة البيداغوجية.

2-**دراسة أبو راس وليو (2014)**: "هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بريف حلب. والكشف عن الفروق بين أفراد العينة وفقاً للجنس – والصف الدراسي. وبلغ حجم العينة (216) طالبا وطالبة من الصف الاول والصف السادس من مدارس مدينة حلب واستخدم الباحثان استبانة المعاملة المدرسية إعداد الباحثان ومقياس الأمن النفسي إعداد الدليم. وخلصت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأمن النفسي **و**إساءة المعاملة المدرسية، مما يشير إلى أنه كلما زادت إساءة المعاملة انخفض مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تُعزى إلى عامل الجنس **أو** الصف الدراسي .في المقابل، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إساءة المعاملة المدرسية تبعًا لعامل الجنس، بينما لم تُسجَّل فروق ذات دلالة تُعزى إلى متغير الصف الدراسي."

3-**دراسة الشهري (2009)**: هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها، **وكذلك** الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي تبعًا لمتغيرات نوع المدرسة، ومتوسط دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (863)تلميذًا وتلميذة من الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. استخدم الباحث مقياس المعاملة المدرسية من إعداده، **و**مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم 1993وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية **بين** الأمن النفسي **و**إساءة المعاملة المدرسية، مما يشير إلى أن زيادة أحد المتغيرين ترتبط بزيادة الآخر.

ووجدت فروق في إساءة المعاملة المدرسية بين أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية، ومتوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة. وكذلك وجود فروق في الأمن النفسي بين أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية، ومتوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة.

4- **دراسة عبد المجيد (2004)**: هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية بمدارس الحكومية والخاصة بمحافظتي دمياط ودقهلية بمصر. تكونت العينة من (331) تلميذ وتلميذة وباستخدام مقياسي الأمن النفسي وسوء المعاملة المدرسية من إعداد الباحث تم التوصل إلى: علاقة ارتباطيه سلبية عكسية بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة المدرسية. وأن التلاميذ في المدارس الحكومية يعانون من سوء المعاملة أكثر من

التلاميذ في المدارس الخاصة. وأن الذكور يعانون من سو المعاملة مقارنة بالإناث. ولم تجد فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي. وتوجد فروق في الأمن النفسي بين المدارس الحكومية والخاصة لصالح المدارس الحكومية ويوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوعية الدراسة في الأمن النفسي وفي سوء المعاملة.

5- **دراسة بينبنشتي واخرون**" :(**Benbenishty et al., 2002**) حول إساءة المعلمين البدنية والنفسية للتلاميذ العرب في مدارس إسرائيل وطبقت الدراسة على (5472) تلميذاً من الذكور وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل إساءة المعلمين للتلاميذ خاصة المعاملة النفسية، كما أن معظم حالات الإساءة كانت لأطفال من أسر ذات مستوى اقتصادي – اجتماعي منخفض"(عبد المجيد: 2004).

6- **دراسة اندريوس** (**Andrews: 1995**) تناولت الدراسة موضوع الاضطرابات النفسية والشخصية وعلاقتها بالتعرض للإساءة على عينة مكونة من (289)أنثى. وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة وكلٍّ من أعراض الاكتئاب **و**الأفكار الانتحارية، إلى جانب انخفاض تقدير الذات **و**الشعور بعدم الرضا **و**الإحساس بالخزي والخجل **و**اضطراب الهوية الذاتية **و**نقص الشعور بالسعادة (معمرية: 2007).

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، قد أسهمت في تكوين تصور شامل وواضح حول موضوع البحث، ومكّنتها من تحديد أبعاده ومتغيراته بدقة. إن الدراسات التي جمعت بين المتغيرين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي هي دراسة أبو رأس وليو(2014) ودراسة الشهري(2009) ودراسة عبد المجيد(2004) حيث تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في متغيرات الدراسة ومنهج الدراسة وعينة الدراسة من الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي.

وتتفق الدراسة الحالية ايضا مع دراسة بينبنشتي وآخرون((Benbenishty et al., 2002و دراسة اندريوس(Andrews: 1995)ودراسة فتيحة(2021) في تناولها لمتغير إساءة المعاملة وتختلف في تناولها للمتغير الثاني حيث تناولت دراسة اندريوس(Andrews: 1995)علاقتها بالاضطرابات النفسية والشخصية، ودراسة بينبنشتي واخرون((Benbenishty et al., 2002تناولت متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر.

من حيث العينة: تستهدف الدراسة الحالية الطلبة في الصف السادس والسابع وهي بذلك تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واختلفت بيئة هذه الدراسات من حيث البلدان فقد كانت دراسة فتيحة(2021) في الجزائر ودراسة أبو راس وليو(2014) في سوريا ودراسة الشهري(2009) في السعودية وعبد المجيد(2004) في مصر ودراسة بينبنشتي واخرون((Benbenishty et al., 2002في فلسطين، دراسة اندريوس(.(Andrews: 1995واختلف حجم العينة في هذه الدراسات فقد كان أقل حجم للعينة في دراسة أبو راس وليو(2014) حيث بلغ 216 وأكبر حجم عينة في دراسة بينبنشتي وآخرون(Benbenishty et al., 2002)بحجم 5472 تلميذ من ذكور.

بالنسبة للنتائج: إن الدراسات التي تناولت إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي قد تتفق وقد تختلف في نوع النتائج التي تم التوصل إليها فنجد أن دراسة أبو راس وليو(2014) ودراسة عبد المجيد(2004) وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي. عكس دراسة الشهري(2009) التي وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الأمن

النفسي وإساءة المعاملة المدرسية، أن هذا الاختلاف في النتائج هو ما دعا الباحثة سابقاً من اجراء الدراسة للتحقق من نوع العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية و الأمن النفسي.

كما هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على دلالة الفروق في المتغيرات وفقا للنوع والصف الدراسي ونوع المدرسة ودخل الأسرة وعدد أفراد الأسرة، ونتائج دراسة أبو راس وليو (2014) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تُعزى إلى عامل الجنس أو الصف الدراسي، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إساءة المعاملة المدرسية تُعزى إلى عامل الجنس، بينما لم تُسجَّل فروق ذات دلالة تُعزى إلى متغير الصف الدراسي.

ودراسة الشهري (2009) وجدت فروق في إساءة المعاملة المدرسية بين أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية، ومتوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة. وكذلك وجود فروق في الأمن النفسي بين أفراد العينة وفقا لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية، ومتوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة. وبذلك تتشابه مع ما وجدته دراسة

عبدالمجيد (2004) ان هناك فروق بين المدارس الحكومية والخاصة في مستوى الأمن النفسي، وكانت هذه الفروق لصالح تلاميذ المدارس الحكومية. كما تبين أن تلاميذ المدارس الحكومية يعانون من إساءة معاملة أكبر مقارنةً بتلاميذ المدارس الخاصة. كذلك أظهرت النتائج أن الذكور يتعرضون لسوء معاملة أكثر من الإناث، في حين لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي .كما تبين وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري الجنس ونوعية الدراسة في كلٍّ من الأمن النفسي وسوء المعاملة. اما دراسة بينبنشتي وآخرون :(Benbenishty et al., 2002) وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل إساءة المعلمين للتلاميذ خاصة المعاملة النفسية وهذا ما وجدته دراسة فتيحة(2021) ايضا، كما ان معظم حالات الإساءة كانت لأطفال من اسر ذات مستوى اقتصادي – اجتماعي منخفض. ووجدت دراسة اندريوس((Andrews: 1995 علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة وكلٍّ من أعراض الاكتئاب والأفكار الانتحارية، إلى جانب انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الرضا والإحساس بالخزي والخجل واضطراب الهوية الذاتية وتراجع مستوى الشعور بالسعادة. وسوف تناقش هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسة الحالية لاحقا.

سابعا: إجراءات الدراسة:

1–منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة، بهدف التعرف على الفروق في مستوى إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى طلبة الصفين السادس والسابع .ويُعرَّف المنهج الوصفي بأنه أسلوب علمي يهدف إلى وصف الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة وصفًا دقيقًا ومنهجيًا من أجل تحليلها وتفسيرها وفهم أبعادها المختلفة.

2– مجتمع الدراسة: يتكون من طلبة مرحلة التعليم الأساسي المتمثل في الصف السادس والسابع بمدارس مدينة البيضاء العامة خلال العام الدراسي 2020 – 2021.

عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى:

عينة استطلاعية: تم اختيار عينة بطريقة عشوائية عددها (30) طالب وطالبة من مدارس مدينة البيضاء وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتم استخراج معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية يكون حجمها 70 طالب وطالبة، ولأن مجتمع الدراسة يتألف من ذكور وإناث فقد تم اختيار العينة بنسبة (5:5) وبذلك فإن: عدد الذكور= 10/5*70 =35 طالب وعدد

الإناث=5/10*70=35 طالبة. وبذلك تم الاختيار بالطريقة العشوائية (35) طالب و(35) طالبة من أربع مدارس بمدينة البيضاء مدرستان للذكور ومدرستان للإناث ومن الصفين السادس والسابع. وتم تطبيق أدوات الدراسة على العينة ولكن اثناء تصحيح أدوات الدراسة وتفريغ البيانات تم استبعاد أربعة من أفراد العينة اثنان من الصف السادس واثنان من الصف السابع وذلك لعدم إجابتهم على عدة فقرات في أداتي الدراسة مما قد يؤثر على درجاتهم الكلية على المقاييس وبذلك بلغ حجم العينة (66) طالب وطالبة. والجدول التالي يوضح وصف لأفراد العينة من حيث العدد والمتوسط والانحراف المعياري على متغيرات الدراسة.

جدول (1) الوصف لخصائص عينة الدراسة (ن =66)

المتغير	المستوى	عدد الطلبة	متوسط درجات إساءة المعاملة المدرسية	الانحراف المعياري	متوسط درجات الأمن النفسي	الانحراف المعياري
النوع	ذكور	32	99.594	35.82	143.84	16.27
	إناث	34	60.471	17.03	136.03	13.17
الصف الدراسي	الصف السادس	33	87.212	32.58	140.97	15.11
	الصف السابع	33	71.667	33.83	138.67	15.35
المدرسة	علي بن ابي طالب	13	64.462	18.19	138.54	9.54
	خالد بن الوليد	17	104.82	40.73	141.47	17.61
	الفاروق	15	93.667	29.56	146.53	14.72
	الصديقة بنت الصديق	21	58.000	16.22	134.48	15.00
المجموع	-	66	79.4394	33.872	139.82	15.16

يتضح من الجدول (1) أن متوسط إساءة المعاملة المدرسية للذكور بلغ (99.594) بانحراف معياري بلغ (35.82) وهو أعلى من متوسط الإناث الذي بلغ (60.471) بانحراف معياري (17.03) وبلغ متوسطة الإساءة المدرسية للعينة ككل (79.4394)بانحراف معياري بلغ (33.872). وأن أعلى متوسط للإساءة المدرسية هو في مدرسة خالد بن الوليد فقد بلغ (104.82) بانحراف معياري بلغ(40.73). أن متوسط الأمن النفسي لدى الذكور بلغ (143.84) بانحراف معياري بلغ (16.27) وهو أعلى من متوسط الإناث الذي بلغ (136.03) بانحراف معياري بلغ (13.17) وقد بلغ متوسط الأمن النفسي للعينة ككل (139.82) بانحراف (15.16) وستتم مناقشة هذه المتوسطات عند التحقق من تساؤلات الدراسة.

4– أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة نوعين من الأدوات هما:

.1**مقياس إساءة المعاملة المدرسية: إعداد الشهري (2009)**:

وصف المقياس: قام معد المقياس بتحديد الهدف من المقياس ومجالات القياس التي سوف تغطيها فقرات المقياس في ضوء الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وبعد تحديد التعريف الإجرائي للإساءة المدرسية قام المعد بوضع الصورة الأولية من المقياس وتألف المقياس من (43) فقرة موزعة على بعدين رئيسين هما بعد الإساءة الجسدية وتمثله الفقرات رقم (1 – 20) وبعد الإساءة النفسية وتمثله الفقرات رقم (21 – 43) ويستجيب عليها الطالب باختيار بديلة من البدائل بما يتفق مع مشاعره وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) .

صدق المقياس: قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس من خلال:

صـدق المحكمين: تم عرض المقياس في صـورته الأولية على مجموعة من أسـاتذة جامعيين متخصـصـين في علم النفس من جامعة أم القرى وجامعة الطائف، حيث قاموا بإبداء أراءهم وملاحظاتهم حول مناسـبة فقرات المقياس وملامتها لموضـوع الدراسة. وقام معد المقياس بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين ووضع المقياس في الصورة النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق للمقياس من خلال تطبيقه على عينة من الطلبة، وحُسب معامل ارتباط بيرسـون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وذلك للتأكد من مدى اتسـاق الفقرات مع المقياس ككل. ووجد أن معاملات الارتباط محصورة بين (0.298-0.578) وكذلك تم استخراج معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ معامل الارتباط بين الإساءة الجسدية والدرجة الكلية(0.619) والإساءة النفسية(0.798) وهذا يدل أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق والاتساق.

ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات بطريقتين:

طريقة التجزئة النصفية: نم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين إحصائيتين، هما طريقة التجزئة النصفية **و**معامل ألفا كرونباخ. ففي الطريقة الأولى، تم احتسـاب درجات النصـف الأول **و**النصـف الثاني من فقرات المقياس، ثم حُسـب معامل الارتباط بين النصـفين، وتم تعديل القيمة باسـتخدام معادلة سـبيرمان–براون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.85)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

أما في الطريقة الثانية، فقد اسـتخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ كإجراء إضـافي للتحقق من الثبات، وتبيّن أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.87)، وهو ما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات**.**

صـدق المقياس في الدراسـة الحالية: تم حساب صـدق المقياس في الدراسـة بعرضـه على محكمين من أسـاتذة قسم الإرشـاد وعلم النفس بجامعة عمر المختار والذين أجمعوا على صـلاحية المقياس لأغراض الدراسـة الحالية، وتم اجراء التعديلات المطلوبة وتم وضع المقياس في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والفقرة والبعد وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.363) و (0.795) وهذه معاملات ارتباط جيدة وكان معظمها دال عند مسـتوى(0.05) و(0.01) كما تم اسـتخراج معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس وبلغ معامل الارتباط بين الإسـاءة الجسـدية والدرجة الكلية(0.924) والإسـاءة النفسـية(0.965) وهذه معاملات ارتباط مرتفعة وكانت دالة عند مستوى (0.01) وهذا يدل أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبات المقياس في الدراسـة الحالية: تم التحقق من الثبات للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة اسـتطلاعية بلغ عددهم (30) وتم اسـتخراج درجة الثبات باسـتخدام طريقة الاتسـاق الداخلي وبلغ معامل الثبات باسـتخدام معادلة آلفا كرونباخ (0.96)، كما تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات (0.90) وهذه معاملات ثبات مرتفعة وبذلك اطمأنت الباحثة لاستخدام أداة الدراسة الحالية مع عينة الدراسة.

تصـحيح المقياس: تم تصـحيح المقياس في ضـوء خمس اختيارات وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا)حسـب التدرج التالي(5، 4، 3، 2، 1) وتم اعادة ترميز الفقرات الموجبة ودرجاتها كالأتي(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) (1، 2، 3، 4، 5) حيث تدل الدرجة المرتفعة على المقياس على سوء المعاملة المدرسية.

.**2مقياس الأمن النفسي**: إعداد أبو عمرة(2012) :

وصـف المقياس: يتألف المقياس من(46) فقرة تمثل ثلاثة أبعاد(من الفقرة رقم 1 إلى الفقرة 18 تمثل البعد الانفعالي، ومن الفقرة رقم 19 إلى الفقرة رقم 34 تمثل البعد الاجتماعي والأسـري، ومن الفقرة رقم 35 إلى الفقرة 46 البعد الاقتصـادي، ويعطي المقياس درجة كلية فقط للمفحوص على المقياس.

صدق المقياس: قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس على النحو الآتي:

الصـدق الظاهري: تم عرض المقياس في صـورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أسـاتذة الجامعات الفلسـطينية المتخصصين في التربية بمحافظة غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى مناسبة فقرات المقياس وانتمائها لكل بعد من الأبعاد الثلاثة.

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة الثانوية العامة بمحافظة غزة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية باسـتخدام البرنامج الإحصـائي .(SPSS) وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة ترتبط ببعضـها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس عند مسـتوى دلالة (0.01) مما يؤكد أن للمقياس درجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبـات المقيـاس:تحقق البـاحـث من ثبـات المقيـاس باسـتخـدام طريقتين:**طريقـة التجزئـة النصـفيـة**: تم احتسـاب درجة النصـف الأول **و**النصـف الثاني لكل بعد من أبعاد المقياس، ثم حُسـب معامل الارتباط بين النصـفين وتم تعديل القيمة باسـتخدام معادلة سـبيرمان–براون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.80)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث هذه الطريقة لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.71) وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق والثبات الداخلي.

تصـحيح المقياس: تم تصـحيح المقياس في ضـوء خمس اختيارات هي (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، نادرا) حسـب التدرج (1.2.3.4.5) وعليه تصـبح الدرجة الكلية القصـوى للمسـتجيب (5×46=230)، وأدنى درجة للمسـتجيب هي(1×46=46).

صـدق المقياس في الدراسـة الحالية: تم حسـاب صـدق المقياس في الدراسـة، من خلال مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (10) من الأسـاتذة بقسـم علم النفس والذين أجمعوا على صـلاحية المقياس لأغراض الدراسـة الحالية، وتم اجراء التعديلات المطلوبة وتم وضع المقياس في صورته االنهائية.

صدق الاتساق للمقياس وذلك بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة ودرجة الكلية للمقياس والفقرة والبعد وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.153) و (0.599) وهذه معاملات ارتباط جيدة وكان اغلبها دال عند مستوى 0.05 و 0.01.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم الكشف عن ثبات للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددهم(30) وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة آلفا كرونباخ(0.61)، كما تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة جتمان براون وبلغ معامل الثبات(0.47) وهذه معاملات ثبات جيدة وبذلك اطمئنت الباحثة لاستخدام أداة الدراسة الحالية.

ثامناً: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها:

التساؤل الأول ونتائجه وتفسيرها: هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية وفقا للنوع؟ تم استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالأتي:

جدول (2) دلالة الفروق في مستوى الإساءة المدرسية وفقاً للنوع

المتغير	المتوسط		قيمة "t" للفروق حسب النوع	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		
الإساءة المدرسية	99.594	60.471	5.721	0.000
بعد الإساءة الجسدية	48.094	28.265	6.874	0.000
بعد الإساءة النفسية	51.500	32.206	4.360	0.000

يبين الجدول (2) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.01) في إساءة المعاملة المدرسية وبعديها الجسدي والنفسي لصالح الذكور وهذا يدل على إن الطلبة من الذكور والإناث يختلف مستوى الإساءة المدرسية لديهم وإن الذكور يتعرضون للإساءة أكثر من الإناث. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو راس وليو(2014) ودراسة عبد المجيد(2004) في وجود فروق دالة في إساءة المعاملة المدرسية تعزى لعامل االنوع. وما وجدته دراسة عبد المجيد (2004) بمعاناة الذكور من سو المعاملة أكثر من الإناث. ويرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر تمردا وشغبا من الإناث مما يجعلهم يثيرون الشغب والضوضاء داخل الفصل كما إنهم يتمردون على أوامر المعلم مما يعرضهم للغضب والعقاب والوعيد والتهديد من قبل المعلمين. أما الإناث فهن أقل في هذه السلوكيات فقد يكن أكثر هدوء وطاعة لأوامر المعلم وأكثر انضباطاً.

1- **التساؤل الثاني ونتائجه وتفسيرها:** هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية وفقا للصف؟ تم استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3) دلالة الفروق في مستوى الإساءة المدرسية وفقاً للصف

المتغير	متوسط الصف		قيمة "t" للفروق حسب الصف	مستوى الدلالة
	السادس	السابع		
الإساءة المدرسية	87.221	71.667	1.901	0.06
بعد الإساءة الجسدية	41.121	34.636	1.746	0.08
بعد الإساءة النفسية	46.090	37.030	1.846	0.07

يوضح الجدول (3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الصف السادس والسابع عند مستوى دلالة (0.05) في إساءة المعاملة المدرسية وبعديها الجسدي والنفسي. وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو راس وليو (2014) في عدم وجود فروق

في إساءة المعاملة المدرسية تعزى لمتغير الصف الدراسي. وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة يدرسون في بيئة دراسية واحدة ويعيشون في بيئة اجتماعية متشابهة كما أن لديهم المشاعر والانفعالات نفسها كونهم في مرحلة الطفولة المتأخرة كما قد تتشابه اساليب التربية الاسرية للطلبة مما جعلهم يبدون ردة الفعل نفسها اتجاه سوء المعاملة المدرسية.

وللتعرف على الفروق في مستوى الإساءة بين الصف السادس والسابع في المدارس وعدم ووجود فروق بينهم حسب ما تم توضيحه في الجدول (3) لذلك لجأت الباحثة إلى استخراج الوصف البياني لدرجاتهم على مقياس إساءة المعاملة المدرسية كما في الشكل (1).

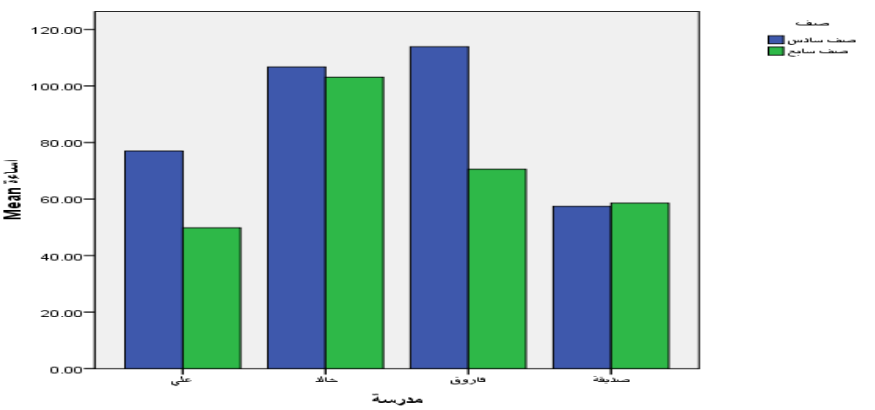

الشكل (1) يوضح متوسط الدرجات على مقياس إساءة المعاملة المدرسية للصفين السادس والسابع والمدرسة

يتضح من الشكل السابق إن الطلبة في الصف السادس يتعرضون للإساءة أكثر من الطلبة في الصف السابع في جميع المدارس السابقة فهم من تحصلوا على أعلى درجات على مقياس إساءة المعاملة المدرسية وإنهم يتعرضون للإساءة أكثر في بعديها الجسدي والنفسي. إلا أن مدرسة الصديقة وخالد بن الوليد كانت المعاملة تقريبا في نفس المستوى. مما يدل على مستوى أقل لطلبة المرحلة الإعدادية الصف السابع. وربما يرجع إلى أن الطلبة في الصف السادس لازالوا يشعرون بأنهم أطفال ويحدثون نوعا من الهرج واللعب في الفصل وأكثر حركة وحيوية مما جعلهم أكثر عرضة للعقاب من قبل المعلمين بعكس طلبة الصف السابع الذين دخلوا المرحلة الإعدادية مما جعلهم يعتقدون أنهم أكثر نضجا وهدوء وأنهم ليسوا أطفال مرحين وأنهم وأقل حركة ونشاط.

1- **التساؤل الثالث ونتائجه وتفسيرها**: هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي وفقا للنوع؟ تم استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالأتي:

جدول (4) الفروق في مستوى الأمن النفسي وفقاً للنوع

المتغير	المتوسط		قيمة " t " للفروق حسب النوع	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		
الأمن النفسي	143.84	136.03	2.151	0.03

يبين الجدول (4) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة(0.05) لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الطلبة من الذكور والإناث يختلف مستوى الأمن النفسي لديهم أي لدى الطلبة الذكور مستوى مرتفع من الأمن النفسي. كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو راس وليو(2014) عن عدم

وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية في الأمـن النفسـي تعـزى لعامـل النـوع ودراسـةعبدالمجيد(2004) في عـدم وجـود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

وربما يرجع ذلك إلى الطبيعة السيكولوجية للإناث والذكور فالإناث أكثر حساسية للمواقف الضاغطة التي يحدث فيها نوع من الإساءة من قبل المعلم فهن أكثر عاطفة من الذكور وقد لا يتقبلن ما يصدر من اساءات لهن سواء جسدية أو لفظية مما توقع آثر سيئ داخلهن ويؤثر على شعورهن بالأمن النفسي حيث يلجئن إلى البكاء او الانطواء وكبت المشاعر مما يكون له آثر على الصحة النفسية وبالتالي يهدد الأمن النفسي لديهن أما الذكور إذا ما تعرضوا للإساءة فأنهم يردون بالصراخ وأفعال سلوكية ضد الإساءة مما يخفف من كبت المشاعر السلبية أو أنهم تعودوا على إساءة المعلمين فلم يعد يحدث ذلك آثر عليهم وبالتالي لم يؤثر على شعورهم بالأمن النفسي. وأيضا ربما يرجع إلى البيئة المدرسية فكلا منهم في بيئة مختلفة أي مدارس منفصلة خاصة بالذكور ومدارس خاصة بالإناث.

التساؤل الرابع ونتائجه وتفسيرها: هل توجد فروق دالة بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي وفقا للصف؟ تم استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالأتي:

جدول (5) الفروق في مستوى الأمن النفسي وفقاً للصف

المتغير	متوسط الصف		قيمة " t" للفروق حسب الصف	مستوى الدلالة
	السادس	السابع		
الأمن النفسي	140.97	138.67	0.614	0.541

يبين الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الصف السادس والسابع عند مستوى دلالة(0.05) في الأمن النفسي. وبذلك تتفق مع ماوجدته دراسة أبو راس وليو(2014) ودراسة عبدالمجيد(2004) بعدم وجود فروق دالة في الأمن النفسي تعزى لعامل الصف الدراسي. وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة في الصفين يدرسون في بيئة دراسية واحدة ويعيشون في بيئة اجتماعية متشابهة كما أن لديهم المشاعر والانفعالات نفسها كونهم في مرحلة الطفولة المتأخرة كما قد تتشابه أساليب التربية الاسرية للطلبة وأساليب المعاملة المدرسية وهذا ما اكدته نتيجة التساؤل السابق بعدم وجود فروق في إساءة المعاملة بين الصفين مما جعلهم يبدون ردة الفعل نفسها اتجاه مقياس الأمن النفسي. والشكل (2) يوضح مستوى الفروق في الأمن النفسي بين الصف السادس والسابع وحسب المدارس.

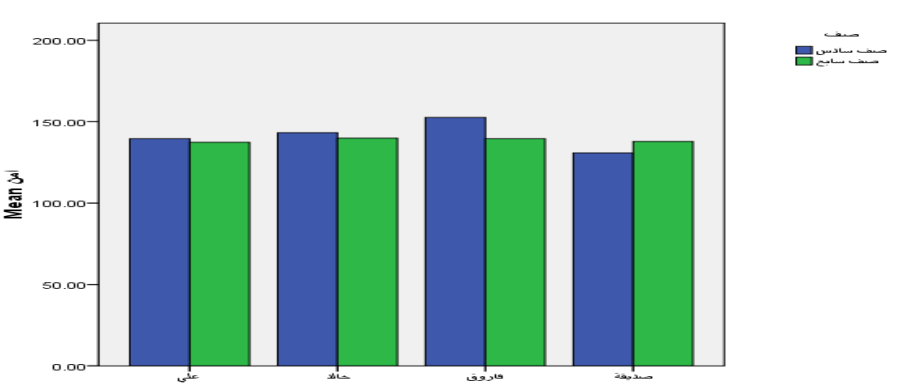

الشكل(2) يوضح متوسط الدرجات على مقياس الأمن النفسي للصفين السادس والسابع والمدرسة

ونلاحظ من الشكل تساوي مستوى الأمن النفسي بين الصفين إلى حد ما. ونلاحظ أن مدرسة الفاروق التي أرتفع فيها مستوى الإساءة سابقا في الصف السادس أيضا أرتفع مستوى الأمن النفسي لدى طلبة في نفس الصف وربما يرجع إلى ما ذكرناه سابقا أن الطلاب تعودوا على هذه المعاملة منذ الصغر أي بداية من الأسرة المتمثلة في الوالدين ثم المدرسة أي أن المعاملة القاسية والإساءة إلى الأطفال موجودة في حياة كل طفل مما جعلها شيء عادي بالنسبة لهم ولم يعد يؤثر على شخصياتهم أو ثقتهم بأنفسهم أو خوفهم؛ أي حدث نوع من التبلد في الإحساس حيث يذكر الشهري(2009) أن المرحلة الابتدائية تمثل مرحلة الطفولة التي تتشكل فيها شخصية التلميذ فإذا ما تعرض التلميذ لإساءة المعاملة المدرسية فإن هذا يؤثر على شخصيته فقد يصبح فردا خائفا أو دائم القلق أو مرتبكا أو متبلد الإحساس. والاتجاه الثاني في تفسير الباحثة لهذه النتيجة ربما يرجع إلى أن التلاميذ في مرحلة الطفولة لازالوا غير قادرين عن التعبير عن أنفسهم بالشكل الصحيح من حيث مشاعرهم وانفعالاتهم مما أسهم في لجوئهم إلى إجابات مغايرة على فقرات مقياس الأمن النفسي بحيث يظهر بمظهر الشخص البالغ الواثق في نفسه والمحبوب من قبل الكل.

الخاتمة:

تُعد إساءة المعاملة المدرسية ظاهرة خطيرة، لأنها تهدم العلاقة التربوية بين الطالب ومعلمه، وتخلق بيئة غير آمنة تُعيق عملية التعلم، وتعيق الأمن النفسي للتلميذ. ومن الضروري أن تعمل المدارس على مكافحة هذه السلوكيات، من خلال تعزيز ثقافة الاحترام، وتدريب المعلمين على التواصل الإيجابي، وتفعيل دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين. في النهاية، فإن حماية الطفل من الإساءة المدرسية مسؤولية جماعية تقع على عاتق المدرسة والأسرة والمجتمع، لضمان نشأة جيل، قادر على التعلم والعطاء. لذلك رأت الباحثة ضرورة تناول هذان المتغيران بالدراسة وقد كشفت نتائج الدراسة أن:-

-توجد فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في مستوى إساءة المعاملة المدرسية وبعديها عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف السادس والسابع عند مستوى دلالة (0.05) في إساءة المعاملة المدرسية وبعديها.

-توجد فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الذكور.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف السادس والسابع عند مستوى دلالة (0.05) في الأمن النفسي.

التوصيات:

1- ضرورة أن تعمل المدارس على مكافحة هذه السلوكيات، وتوفير بيئة مدرسية آمنة نفسيًا، خالية من العنف والإساءة النفسية أو الجسدية.

2- تدريب المعلمين على مهارات التواصل الإيجابي وإدارة الصف بطريقة لا تقوم على العقاب

3- تعزيز دور الإرشاد النفسي داخل المدارس، وتوفير برامج تدخل مبكر للأطفال المعرضين للإساءة.

4- تفعيل دور الأسرة في مراقبة سلوكيات أطفالهم ومتابعتهم داخل المدرسة.

5- أجراء دراسات عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأمن النفسي والتحصيل لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط.

الـــمـــراجـــع:

- أبـو رأس، احمـد وليـو، لمياء(**2014**): **إسـاءة المعاملـة المدرسـية وعلاقتهـا بالأمـن النفسـي لـدى عينـة مـن طـلاب المرحلـة الابتدائيـة بريـف حلـب**. مجلـة بحـوث جامعـة حلـب، سلسـلة الآداب والعلـوم الانسـانية والتربويـة، جامعة حلب. العدد89.

- جـبر، محمـد(**1996**): **بعـض المتغـيرات الديموغرافيـة بالأمـن النفسـي**. مجلـة علـم الـنفس، الهيئـة العامـة للكتاب.

- الصنيع، صالح(**1993**): **استراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات**. السعودية، مجلة الأمن العدد السادس.

- عبـد المجيـد، السـيد محمـد(**2004**): **إسـاءة المعاملـة المدرسـية و الأمـن النفسـي لـدى عينـة مـن تلاميـذ المدرسة الابتدائية**. دراسات نفسية، مج14، العدد2.

- فتيحـة، ديـب(**2021**): **واقـع إسـاءة المدرسـين مـن وجهـة نظـر التلاميـذ دراسـة وصـفية استكشـافية في بعـض متوسـطات بلديـة الحامـة بالجزائـر**. كليـة العلـوم الاجتماعيـة، جامعـة الجزائـر ، مجلـة البحـوث التربويـة والتعليمية، المجلد 10، العدد1.

- معمريـة، بشـير(**2007**): **خـبرات الإسـاءة في مرحلـة الطفولـة وعلاقتهـا بالاضـطرابات النفسـية في مرحلـة الرشد المبكر**. الجزائر، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 13.

- أبـو درويـش، منى على الصبح(**2003**): **دراسـة نفسـية للعنـف الـذي يتعـرض لـه الأطفـال داخـل الأسـرة في الأردن**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.

- أبـو عمـرة، عبـد المجيـد (**2012**): **الأمـن النفسـي وعلاقتـه بمسـتوى الطمـوح والتحصـيل الدراسـي لـدى طلبة الثانوية العامة**. رسالة ماجستير. غزة، جامعة الأزهر.

- الـدلبحي، ضـيف الله(**2009**): **الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالدافعيـة للانجـاز في العمـل لـدى معلمـي المرحلـة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض**. السعودية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

- الشـهري، عبـدالله بـن محمـد علـي(**2009**): **إسـاءة المعاملـة المدرسـية وعلاقتهـا بالأمـن النفسـي لـدى عينـة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- المسـحر، ماجـدة أحمـد حسـن(**2007**): **إسـاءة المعاملـة في مرحلـة الطفولـة كمـا تـدركها طالبـات الجامعـة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- Fatil ,R .and Keddy (**1985**):**Study of Feeling of Security –in security among Professional and non Professional Students Of Gulbarg city.**

- Joshi ,J(**1985): ROLE of security – insecurity feeling in academic achievement**.